

حكم تبديل الحدود أو تعطيلها سواء في أرض الحرب أو غيرها |

الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

والاصل في الاحكام الشرعية والحدود ان تبقى باقية ما بقي الليل والنهار. فلا تتغير بتغير الازمان ولا تتغير بتغير الاحوال وهذا عام مضطرب في كل قطعيات الشريعة اما ما ورد في الاثار ان بعض الصحابة مثلا في عام الرمادة وفي بعض الغزو لم يقطعوا اليدين وليس المقصود ان - 00:00:00

اسقطوا قطع اليدين وانما هذا من باب التأخير لأن المسلم اذا اقيم عليه الحد في ارض الحرب قد يلحق بالعدو وقد بين هذه المسألة 00:00:33 الامام الترمذى رحمه الله في جامع كتاب الحدود -

والذى يظنون ان الحد يسقط هذا غلط ولا اصل له. بل في طائف من العلماء يقولون يقام عليها الحد حتى في ارض الحرب وحتى لو يلتحق في ارض العدو هو تسبب على نفسه لا علينا منه. قوله الحق من ربكم من شاء فليؤم من ومن شاء فليكفر. لكن الطائف يرون ان هذا يتسبب به وتأخير الحد ما في مانع - 00:00:52

وهذا من باب تأخير الحد لا من باب تعطيل الحد. كذلك مسألة حديث اه اللي في مسلم حديث اه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن طاووس عن أبي عباس رضي الله عنهما قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:15 وابي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة. فلما كان في زمان عمر قال الناس قد استعجلوا في امر فلو امضينا عليه 00:01:37 فامضاه عليهم هذا نعم قد يحتاج به من يقول بجواز الاجتهاد في مثل هذه المسائل -

وهذا ايضا فيه نظر لأن مسألة الطلاق الثلاث مسألة مختلف فيها. ليست متفقة ليس من المسائل المتفق عليها. وفيها ثلاثة اقوال. منهم من قال ثلاث واحدة ومنهم من قال ان الثلاث ثلاث ومنهم من قال - 00:02:00 ان الحاكم مخير في هذا ومن مسائل التخيير على حسب ما يرون من المصلحة ونحو ذلك وان كان قول الذي يقول بان واحدة ارجح 00:02:19 الاقوال التي يبقى ان هذا قول -

الذين انطلقوا من المنطلق هذا بناء على هذا القول لأن الاحكام تتغير بتغير الزمن او انه يأتي كل مهبل ودب يقول العصر نغير كما غير عمر عمر رضي الله عنه ما غير حكمه مقطوعا به - 00:02:37

ومعاذ الله لو قدر ووجد هذا من الصحابة يقرؤن هذا فعلم ان المستقر في اذهانهم وفي عرفهم وفي علومهم ان هذا مما يسوغ في مثل هذا الامر ولذلك ذهب بعض العلماء - 00:02:53

الى انه قد يكون في محفوظات الصحابة ان في المسألة قولين عندهم قول بالامضاء وقول بجعل الثلاث واحدة. فرأى عمر انه يستعمل الحديث الآخر في هذا الوقت لانه انفع للناس - 00:03:10

وهذا غير بعيد بمعنى اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثان حديث فيه تيسير وحديث فيه تغريظ سيأخذ العالم بالفتوى في وقت وفي وقت اخر يأخذ بالقول الثاني للمصلحة والسياسة - 00:03:27

شرعية والسياسة الشرعية كما تقول في السؤال يعني اكو شخص بيبي يعني عليها لا ليس كل شخص هذا يكون لاهل العلم والفضل واهل الدين والورع ولا يقرر ذلك كما يصنع الان العلمانيون وامثالهم - 00:03:50 هم يتحدثون عن هذه المسائل. وهم لا يفهمون مفصل مرض الطلاق ولم يردونا الطلاق. انما يريد الوصول بهذا الحديث الى تعطيل شرع

الله جل وعلا وربط باراء الخلق بحيث لا يكون الاسلام ولا للشريعة الالهية حكم على ارائهم ولا على تصرفاتهم ولا على افعالهم -

00:04:06

يريد ان يفعل ما شاءوا تحت هذا المسمى وهذا لا اصل له الله جل وعلا يقول اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولىاء. والله جل وعلا يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره -

00:04:29
اصيب فتنة او يصيدهم عذاب اليم قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه بطاعته والصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يقدمون على قول الرسول صلى الله عليه وسلم شيئاً ابداً -

00:04:44
وكانوا يقومون الحدود على الصغير والكبير. بناء على قوله صلى الله عليه وسلم وايموا الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهذا متفق على صحته الاحكام الشرعية ما تربط باراء الناس. ولا اجتهاهاتهم. اما المسائل الاجتهاهية فنعم -

00:04:58
هذا ينبغي على سياسة شرعية وايضاً ليس كل احد والدليل على هذا ان الحاج حين سأله انس بن مالك ما هي اشد عقوبة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم انس رضي الله عنه من طيب نفسه -

00:05:18

ولم يدرى عن مقصد الحاج اخبره بحديث قصة العروينين فقام الحاج على المنبر خطيباً تحدث بهذا الحديث وقال انتم تلوموني على جلد فلان وقتل فلان وهذا النبي صلى الله عليه وسلم فعل اكثر مما فعلت. ثم ساق هذا الخبر -

00:05:36

فلك عنب جماعة من الائمة كالحسن البصري على انس لما حدث هذا الظالم بمثل هذا الحديث؟ لكن يرى بعض الفقهاء التحفظ من سياق بعض الناس لانه قد يضعها في غير موضعها. ويفهمها على غير وجهها -

00:05:56

فانت لا تحدث مثل هؤلاء بمثل هذه الاحاديث. فهذا اشتري مثل هذا الحديث وضع بغير موضعه. مع المرتدين ما فعلوا مع اصحاب رسوله مع اصحابه ولا فعلهم مع الاخيار والصالحين كما فعل الحاج. يجلد الصالحين ويبدع الطالحين. يجلد ويسلام بالسجون بالمتقين -

00:06:13

ويكرم الضالين وبالتالي السياسة الشرعية تكون مربوطة بالعلم وبالنقوى والمعرفة بمصالح المسلمين وهذا معنى قول علي رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون هذا من السياسة الشرعية ا تريد ان يكذب الله ورسوله؟ ومن ذلك عمر رضي الله عنه حين حرق بيت رويش -

00:06:33

لما كان يبيع الخمر هذى من السياسة الشرعية حين يرى توسيع الناس شرب الخمر ولا ينفع فيهم الجلد ممكناً يعاقبون بعقوبة اخرى تكون من السياسة الشرعية وليس من التشريع. اللهم من باب الردع كما فعل عمر رضي الله عنه -

00:06:56